مخالفته، ولزوم مخالفته، والدخول تحت امره ونهيه، والغوص في لجه بحره،
فلبيت حينئذ دعوته، ونصرت كلمته، وبذلت في طاعته طاقتي، مع
فقري من العلم وفاقتي، لاني قليل المعرفه بالعربية وليس لي علم بانساب
العرب، ولا خبرة بأحساب ذوي الحسب، الا اني استعين على ذلك
بالنظر في كتب الانساب، وسؤال ذوي الالباب، والاداب ان
شاء الله، ونيتي في شرح هذه القصيدة تاثير العلم وجمعه، ونظم
اصوله وفروعه، لان القصيدة تجمع فنون العلم وشجونه، وتظهر
دفاينه ومكنونه، وانا اذكر في شرحها شيا من امثال العرب و
اشعارها، وقصصها واخبارها، وغريب اللغات، وشيا
من الآيات والروايات، والعبارات في الكنايات، طالباً من الله
في ذلك جزيل ثوابه، وهارباً من اليم عقابه، وما قصدت بذلك
الا الاجر، لا الفخر والشكر لا للذكر، وعندي اني لست ممن
يجول في هذا الميدان، وليس لي الى ما قدتنا ولد يذاب، اقول كما قال

إذا لم يكن الا الأسنة مركباً   فلا رأي للمضطر الا ركوبها

وما تصديت الى شرح هذه القصيدة الا حتى اكون ممن تشبه
باهل العلم وانحلى حلية اهل الحلم الفهم لانه قد جاء في الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم، وانما
انا بشر ولم يدعني الى تأليف هذا الكتاب بطراً ولا اشراً، و

لكني رجوت بلوغ الوطر، والفوز والظفر، فمن وجد في كتابي هذا شيئاً
من الخطا والخلل، والزيغ والزلل، فليقل عثرتي، وليستر هفوتي، وليقبل
معذرتي، لقلة معرفتي وضعف بصيرتي، لانه قد قيل من ستر عورة
اخيه المومن ستر الله عورته يوم القيامة، وبالله الاستعانة على
الابانه والايضاح والهداية على الاستقامة والاصلاح، وهو حسبي و
كفى، وصلى الله على رسول المصطفى، صلى الله عليه واله وسلم تسليما

ألا حيِّ دارَ الحيِّ مِنْ بَطْنِ حُلْوانِ   وَحَيِّ مراعيهم بالكناف قرانِ
وَحَيِّ اللِّوى فالأبطحُ التَّمثُ الدَّانِ   وَوادي الحمى والمرخ من شخ ازمانِ
مَألفُ أحبابٍ ومَعْهدُ أخْدانِ   دِيارٌ بها في اللهو جرَّت ارسانِ

هذا بيت واحد لان القصيدة مسدسة كل بيت سته مصاريع وهذا
تفسير البيت، واما قوله الا حي فالا كلمة يستفتح بها الكلام توكيدا و
ايجازاً لانهم يفتحون كلامهم بها وانا الا بها وقال بعض النحو يين انه يا للندى
والا لاستفتاح كلامهم قالوا يا هذا ويكون الامر والدعاء والتعجب
فللتعجب قول الشاعر

الا قاتل الله اللوى من محله   وقاتل دنيانا بها كيف ولَّت

ويكون بمعنى التلهف والتعجب، قال

الا ربَّما انضبت فيك ركايبي   وكلفتها طيَّ الفلاة وهي ظُلَّعُ

قال امرء القيس الا انعم صباحاً ايها الطلل البالي، قال كثير الا ارى

Copyright © King Saud University